



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 1-3 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

عرض عام لنظام المنظمة العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، ومساهمتها المحتملة في تنفيذ
المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً - مقدمة
- 4-1
- ثانياً- نظام المنظمة العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية
والزراعة واستخدامها المستدام، ومساهمتها المحتملة في تنفيذ المعاهدة
الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
- 32-5
- ثالثاً- التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
- 34-33

أولاً - مقدمة

1- منذ إنشاء هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من جانب المنظمة عام 1983 عملت الهيئة على تنسيق النظام العالمي في المنظمة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والإشراف عليه ورصد تطوره. ومنذ عام 1991 كانت الهيئة تنظر في تقارير عن تقدم هذا النظام أو تقدم عناصره أثناء جميع دوراتها العادية. وفي الدورة العادية التاسعة اقترحت الهيئة إعداد وثيقة تلخيصية لدوراتها المقبلة بحيث تقدم عرضاً عاماً لمختلف عناصر النظام العالمي في المنظمة، ومساهمتها المحتملة في تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي اعتمدها مؤتمر المنظمة عام 2001. والوثيقة الحالية تستجيب لهذا الطلب من جانب الهيئة.

2- ويعرض القسم الثاني وصفا موجزاً للمكونات الرئيسية للنظام العالمي المذكور، في الجدول 1. ووثائق الدورة الحالية التي تتناول وصف التقدم الذي تحقق منذ الدورة العادية التاسعة قد مرت بإشارات متقاطعة حتى يسهل على الوفود معالجة مسألة النظام العالمي في المنظمة بطريقة متناسقة.

الجدول 1: مكونات النظام العالمي في المنظمة

اتفاقيات دولية	
التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية	
صكوك عالمية	
حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.	
أليات عالمية	
الشبكة الدولية للمجموعات خارج الموقع تحت رعاية المنظمة الشبكات الدولية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر	
مدونات السلوك والمعايير الدولية	
مدونة السلوك الخاصة بجمع البلازم الوراثي ونقله المعايير والخطوط التوجيهية الخاصة ببنوك الجينات	

3- وحيثما يستدعي الأمر، تنظر الوثيقة في معلومات أكثر تفصيلاً عن مكونات النظام العالمي في المنظمة وهي المكونات التي تكون ذات صلة بالجزء الخامس من المعاهدة الدولية، العناصر الداعمة، ومساهمتها الممكنة في تنفيذ المعاهدة الدولية. وفي المادة 7-2، تذكر المعاهدة أن التعاون الدولي سيكون موجهاً "بصورة خاصة، إلى: [...] استمرارية الترتيبات المؤسسية المنصوص عليها في الجزء الخامس، وتعزيزها". ويبين الجدول 2 هذه العناصر المساندة.

الجدول 2: العناصر الداعمة للمعاهدة الدولية (الجزء الخامس)

المواد	العناصر الداعمة
المادتان 14 و 17	خطة العمل الدولية لصيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وإستخدامها المستدام

¹ أنشئت الهيئة في الأصل بوصفها هيئة الموارد الوراثية النباتية. وفي عام 1995، وسع مؤتمر المنظمة ولايتها لتشمل جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الأهمية للأغذية والزراعة. وأعيد تسميتها لتصبح هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

المادة 17-3	حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم للأغذية والزراعة
المادة 15	مجموعات من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الموقع موجودة لدى مراكز البحث الزراعي الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات الدولية
المادة 16	الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية
المادة 17	النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

4- أما القسم ثالثاً، فهو يطلب التوجيهات من الهيئة عن كيفية سعي اللجنة إلى إقامة إطار تعاوني مع الجهاز الرياسي في المعاهدة الدولية من أجل تطوير تلك المكونات على النحو الذي تتوقعه المعاهدة.

ثانياً - نظام المنظمة العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

5- منذ عام 1983، وفي سياق العمل الشامل الذي تؤديه الهيئة، كانت الهيئة تشرف على تطور النظام العالمي في المنظمة باعتباره إطاراً مرناً لضمان سلامة صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتعزيز توافرها واستخدامها المستدام للأجيال الحاضرة والمقبلة. ويضم النظام العالمي سلسلة من الصكوك الدولية وآليات عالمية، من أجل تعزيز التعاون الدولي والتوصل إلى توافق الرأي على المجالات ذات الاهتمام المتبادل بين أعضاء الهيئة². وترصد الهيئة تشغيل النظام العالمي في المنظمة.

التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية

6- يقوم النظام العالمي في المنظمة على التعهد الدولي، وهو أول اتفاق دولي شامل يُعالج الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد اعتمد كاتفاق غير ملزم قانوناً أثناء مؤتمر المنظمة عام 1983³، لتعزيز التناسق الدولي في المسائل الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد ألحقت به فيما بعد سلسلة من التفسيرات المتفق عليها التي صدرت في ثلاثة قرارات من قرارات مؤتمر المنظمة. وهدف التعهد هو "ضمان استكشاف الموارد الوراثية النباتية ذات الأهمية الاقتصادية و/أو الاجتماعية، وخصوصاً الزراعة، وصيانتها وتقييمها وتوفيرها لأغراض تربية النباتات والأغراض العلمية".

7- وبموجب القرار 93/7، بدأ مؤتمر المنظمة عملية مراجعة التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية التي انتهت إلى اعتماد المعاهدة الدولية في نوفمبر/تشرين الثاني 2001.

تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم

8- في عام 1989، "أوصت الهيئة بأن تعمل الأمانة بصفة دورية على إعداد تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، بالتعاون مع الأجهزة الأخرى المعنية. وينبغي أن يحل التقرير الحالة الحاضرة للموارد الوراثية النباتية، ويصف الأنشطة والبرامج التي تُنفذ من جانب المنظمات

² يتوافر مزيد من المعلومات على الإنترنت <http://www.fao.org/ag/cgrfa/PGD.htm#diagram>

³ القرار 83/8، انظر <ftp://ext-ftp.fao.org/ag/cgrfa/Res/C8-83E.pdf>

الإقليمية والدولية وغير الحكومية، بهدف التعرف على الثغرات والعقبات والأوضاع الطارئة؛ وبذلك تستطيع الهيئة أن توصي بالأولويات وبطرق تنسيق الجهد الشامل".⁴ وأعدّ أول تقرير⁴ للمؤتمر الفني الدولي الرابع الذي عُقد في لايبزغ، ألمانيا، 1969، الذي رحب به باعتباره أول تقدير عالمي شامل لحالة المواد الوراثية النباتية واستخدامها للأغذية والزراعة.

9- وفي الدورة التاسعة وافقت الهيئة على أن تجتمع جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لتتقدم النصّح، من بين جملة أمور، لإعداد التقرير الثاني. وقد اجتمعت الجماعة في دورتها الثانية في نوفمبر/تشرين الثاني 2003. وترد مداولاتها في الفقرات من 7 إلى 15 من تقريرها⁵. ولاحظت جماعة العمل أن إعداد التقرير الثاني سيبدأ في سياق توقع دخول المعاهدة الدولية إلى حيز التنفيذ، وأوصت بالخطوات المؤقتة وبجدول زمني إشاري لإعداد التقرير الثاني كما هو مبين في الملحق "دال" من تقريرها. وسيأتي هنا الحديث عن التقدم الذي تحقق منذ اجتماع جماعة العمل، والمطلوب من الهيئة تقديم التوجيهات في الوثيقة المعنونة "متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: (2) إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم"⁶.

10- وبموجب المادة 17-3 من المعاهدة الدولية "تتعاون الأطراف المتعاقدة مع الهيئة ... في إجراء عمليات إعادة تقييم دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث "خطة العمل العالمية المتتابة" (التي يرد وصفها فيما يلي).

خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

11- في عام 1991، طلبت اللجنة وضع خطة عمل عالمية متتابة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وأن تهدف البرامج والأنشطة إلى سد الثغرات والتغلب على العقبات ومواجهة الحالات الطارئة، التي يتعرف عليها تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم. وهذه المراجعة الدورية للخطة تسمح للهيئة بالتوصية بالأولويات وتعزيز ترشيد الجهود والتنسيق بينها. وقد وضعت أول خطة عمل عالمية وفقاً لتوجيهات الهيئة، في عملية تحضيرية حركتها البلدان. واعتمدت الخطة عام 1996 من 150 بلداً في المؤتمر الفني الدولي الرابع الذي عُقد في لايبزغ⁷. وتتضمن الخطة الأولى 20 مجالاً من مجالات أولويات العمل، تغطي الصيانة في الموقع وخارج الموقع، استخدام الموارد الوراثية النباتية، المؤسسات وبناء القدرات. ووافق المؤتمر الفني الدولي على أن الخطة يجب تنفيذها كجزء لا ينفصل عن النظام العالمي في المنظمة، وبالتناسق مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وأن ترصد الحكومات التقدم الشامل، وأن تقدم التوجيهات اللازمة بواسطة الهيئة.

12- وفي الدورة التاسعة، طلبت الهيئة من جماعة العمل التابعة لها توجيه عملية رصد خطة العمل العالمية. وترد مداولات جماعة العمل في تقريرها في الفقرات من 19 إلى 29. ويرد وصف التقدم الذي حدث في تنفيذ الخطة، في وثيقة تقارير التقدم القطري في تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام⁸. كما أن وثيقة متابعة

⁴ FAO 1996، انظر http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPS/Pgrfa/wrlmap_e.htm

⁵ الوثيقة (CGRFA-10/04/4 (CFRFA-WG-PGR-2/03/REPORT).

⁶ الوثيقة 5.2/CGRFA-10/04/5.

⁷ انظر <http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPS/Pgrfa/gpaeng.htm>

⁸ الوثيقة 6/inf.6/CGRFA-10/04/inf.6.

توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: (1) 9، تصف التقدم في تسهيل تنفيذ الخطة، الفقرات (12 إلى 19) ورصد التنفيذ في الفقرات (20 إلى 34)، وتطلب التوجيهات من الهيئة.

13- وقد جاء ذكر خطة العمل العالمية في عدد من المواضيع في المعاهدة الدولية. فالديباجة تلاحظ أن الخطة هي "إطار متفق عليه دولياً" للأنشطة في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وفي المادة 13، *اقتسام المنافع في النظام المتعدد الأطراف*، اتفقت الأطراف المتعاقدة على أن المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من النظام المتعدد الأطراف يجب اقتسامها "مع مراعاة مجالات النشاط ذات الأولوية في خطة العمل العالمية المتتابة" (المادة 13-2). "وتعترف الأطراف المتعاقدة بأن القدرة على تنفيذ الخطة بصورة كاملة، وخاصة قدرة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول، ستعتمد اعتماداً كبيراً على التنفيذ الفعال للمادة 13 وعلى استراتيجية التمويل" (المادة 13-5). وأما المادة 14 فهي مخصصة للخطة:

"اعترافاً بأهمية خطة العمل العالمية المتتابة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام في هذه المعاهدة، تعمل الأطراف المتعاقدة على تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار منسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التقنية وتبادل المعلومات، مع مراعاة أحكام المادة 13".

14- وفي المادة 18، *الموارد المالية*، "تتعهد الأطراف المتعاقدة بأن تضع استراتيجية تمويلية لتنفيذ هذه المعاهدة... (المادة 18-1)". "وبغية تعبئة التمويل للأنشطة والخطط والبرامج ذات الأولوية، وخاصة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول، وبمراعاة خطة العمل العالمية، يحدد الجهاز الرياسي بصورة دورية رقماً مستهدفاً لهذا التمويل" (المادة 18-3).

شبكة المجموعات خارج الموقع تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة

15- في عام 1989، طالبت الهيئة بإقامة شبكة دولية من المجموعات خارج الموقع تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة، بما يتفق مع المادة 7-1 (أ) من التعهد الدولي، نظراً لعدم وضوح الوضع القانوني للمجموعات خارج الموقع. وعلى ذلك وقع اثنا عشر مركزاً من مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية اتفاقات مع المنظمة عام 1994، لوضع البلازم الوراثي الذي ورد وصفه (نحو 500 000 مدخل) ضمن الشبكة الدولية للمجموعات خارج الموقع تحت رعاية منظمة الأغذية والزراعة¹⁰. وفي هذه الاتفاقات، اعترفت المراكز بأن "سلطة منظمة الأغذية والزراعة الحكومية الدولية والهيئة التابعة لها في وضع السياسات للشبكة الدولية". ووافقت على وضع البلازم الوراثي المعين "تحت إشراف المنظمة لنفع المجتمع الدولي" و "عدم المطالبة بالملكية أو السعي إلى حقوق الملكية الفكرية على البلازم الوراثي المعين وعلى المعلومات المتصلة به". وقد أدخلت مجموعة شبكة الموارد الوراثية الدولية لجوز الهند التي كانت تحتفظ بها حكومات الهند وإندونيسيا وكوت ديفوار ضمن الشبكة عام 1998. وترصد الهيئة تنفيذ هذه الاتفاقات ويكون المطلوب من المؤسسات الحائزة أن تقدم تقريراً إلى دورات الهيئة كل سنتين. ولاحظت الهيئة أن هذه الاتفاقات نصت على حل مؤقت إلى حين استكمال المعاهدة الدولية.

⁹ الوثيقة CGRFA-10/04/5.1.

¹⁰ متوافر على الإنترنت <http://www.fao.org/ag/cgrfa/exsitu.htm>.

16- وفي الدورة التاسعة، لاحظت الهيئة، أثناء استعراضها تقريراً عن الشبكة الدولية للمجموعات خارج الموقع، أن الاتفاقات مع مراكز البحوث الاثنى عشر سنتجداً تلقائياً لفترة أربع سنوات ابتداء من 26 أكتوبر/تشرين الثاني 2002. ووافقت على اتفاق النقل المادي المنقح وأوصت بأن تعتمد تلك المراكز. وهذا الاتفاق لا يُخل بإبرام أي اتفاق نقل مادي آخر يعتمد الجهاز الرياسي للمعاهدة. وأوصت الهيئة بأن تتخذ مراكز البحوث الزراعية الدولية التدابير المناسبة، وفقاً لقدراتها، من أجل الامتثال الفعال لشروط اتفاق النقل المادي، وأن تقدم تقريراً عن هذه التدابير للهيئة في الدورة الحالية.

17- ويرد تقرير مراكز البحوث الزراعية الدولية في الوثيقة تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والأنشطة التي تُنفذها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي (ثانياً): مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية¹¹.

18- وأما الوثيقة المعنونة تقرير عن الشبكة الدولية للمجموعات خارج الموقع تحت إشراف منظمة الأغذية والزراعة¹²، فهي تقدم صورة عامة عن التطورات منذ الدورة الأخيرة. وفي عام 2004، أدخل مركز التعليم العالي والبحث في مجال الزراعة الاستوائية مواد من مجموعاته خارج الموقع ضمن الشبكة¹³.

19- وفي المادة 15 مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الموجودة خارج المواقع الطبيعية في المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وفي المؤسسات الدولية الأخرى، تطلب المعاهدة من تلك المراكز التابعة للجماعة الاستشارية المذكورة ولسائر المؤسسات الدولية توقيع اتفاقات مع الجهاز الرياسي للمعاهدة فيما يتعلق بمجموعاتها خارج الموقع، لوضع هذه المواد ضمن نطاق المعاهدة.

20- وفي الاجتماع الأول، قررت اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية تأجيل النظر في الوثيقة المعنونة "المشاورات مع مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بشأن الاتفاقات التي يجب توقيعها مع الجهاز الرياسي¹⁴ إلى اجتماعها الثاني.

الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

21- تنص المادة 16 من المعاهدة الدولية على أن:

"يُشجَع التعاون القائم فيما بين الشبكات الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ويطوّر على أساس الترتيبات الموجودة وبما يتسق مع أحكام هذه المعاهدة، بغرض تحقيق أكمل تغطية ممكنة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة" (المادة 16-1).

¹¹ الوثيقة CGRFA-10/04/11.2.

¹² الوثيقة CGRFA-10/04/6.

¹³ انظر الوثيقتين CGRFA-10/04/6 و CGRFA-10/04/11.1، الفقرات 5-9.

¹⁴ الوثيقة CGRFA/MIC-1/02/8.

"وتشجع الأطراف المتعاقدة، حسبما يكون ملائماً، جميع المؤسسات، بما فيها المؤسسات الحكومية، والخاصة، وغير الحكومية، ومؤسسات البحوث وغيرها على المشاركة في الشبكات الدولية" (المادة 16-2).

22- كما أن النظام العالمي في المنظمة شجّع على إقامة الشبكات. وتعدد خطة العمل العالمية، في مجال النشاط ذي الأولوية رقم 16، تعزيز شبكات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتعتبر الشبكات منصات مهمة للتبادل العلمي، وللمشاركة في المعلومات، ونقل التقنية، والتعاون البحثي، ولتحديد المسؤوليات وتقاسمها في أنشطة مثل جمع الموارد الوراثية النباتية وصيانتها وتوزيعها وتقييمها وتعزيز صفاتها الوراثية.

23- وتساعد شبكات المحاصيل والشبكات الإقليمية والمواضيعية¹⁵ على تنشيط تبادل المواد، وتعزيز استخدام البلازم الوراثي، ووضع أولويات العمل، ورسم السياسات، وتعتبر وسيلة يمكن بواسطتها نقل الآراء الخاصة بمحاصيل بعينها، أو الآراء الإقليمية أو المواضيعية إلى مختلف المنظمات والمؤسسات. وهذه الشبكات تُعزز اتباع أسلوب منسق في التعرف على التنوع الوراثي في أصناف محاصيل مختارة، وتقييمه وصيانتته، وذلك بهدف تحسين الأصول وأقلمتها مع احتياجات المزارعين. كما أن الشبكات المواضيعية غالباً ما تتناول موضوعات تمس عدة قطاعات مثل التصنيف وإدارة المعلومات والصيانة في الموقع¹⁶، والزراعة الإيكولوجية، وتنمية المجتمع المحلي، والتقانة البيولوجية.

24- وقد ناقشت جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية التابعة للهيئة خصائص الشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية والمساهمات التي يمكن أن تقدمها، وذلك أثناء دورتها الثانية؛ وترد مداولاتها في التقرير الذي وضعته¹⁷، في الفقرتين 16 و17. ويقدم الآن تقرير عن التقدم الذي حدث منذ ذلك الاجتماع مع طلب التوجيهات من اللجنة، وذلك في الوثيقة متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: (1)¹⁸، الفقرات من 35 إلى 38.

¹⁵ اعترفت الهيئة في دورتها السادسة عام 1995، بأن الشبكات المتصلة بموضوع المحاصيل تُعتبر أسلوباً مفيداً لإدماج الأنشطة المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية، من أجل تقوية الروابط العملية بين صيانة الموارد الوراثية المحصولية واستخدامها على المستوى المحلي.

¹⁶ في الدورة العادية الثالثة، طالبت الهيئة بإقامة شبكات من مساحات الصيانة في الموقع يمكن أن تتضمن نصوصاً لصيانة المحاصيل "في المزرعة" وصيانة الأقارب البرية للمحاصيل والمصادر البرية للأغذية في موقعها. وصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الموقع هو واحد من أربع مجالات نشاط لها أولوية في خطة العمل العالمية. وقد أصدرت اللجنة عدداً من التوصيات المتعلقة بهذه الأنشطة: فوافقت على أن الصيانة في الموقع يجب أن تعتمد على جهود المجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية، التي تعمل كلها ضمن إطار دولي. وكان التقدم في العديد من مشروعات الصيانة في الموقع موضع تقارير منتظمة تُقدم إلى الهيئة.

¹⁷ الوثيقة CGRFA-10/04/4 (CFRFA/WG-PGR-2/03/REPROT)..

¹⁸ الوثيقة CGRFA-10/04/5.

النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية

25- أنشأت المنظمة هذا النظام ليكون آلية ديناميكية تشمل العالم بأكمله¹⁹ لتسهيل تبادل المعلومات التي تقدمها الحكومات عن مجموعات الموارد الوراثية النباتية وما يتصل بها من تقانات. وهذا النظام يجمع ويوزع المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ويكون أداة مهمة لتحديث تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم بصفة دورية.

26- كما أن النظام يُدعم شبكة لإدارة المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بهدف تعزيز وضوح البيانات وإمكان الوصول إليها عند بنوك الجينات الوطنية والشبكات المتصلة بالمحاصيل. ويجري إنشاء آلية للإنذار المبكر لتوجيه الاهتمام بسرعة إلى مصادر الأخطار التي تُهدد تشغيل المجموعات الموجودة خارج الموقع، وخسارة التنوع الوراثي المحصولي للأغذية والزراعة. ويجري في الوقت الحاضر إدخال نظام معلومات البذور في منظمة الأغذية والزراعة ضمن الصيغة الجديدة للنظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية. ويمكن الوصول إلى الآليات الوطنية لتقاسم المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية ولتنفيذ خطة العمل العالمية²⁰، التي أنشأتها البلدان التي اختبرت أسلوب الرصد الجديد في خطة العمل العالمية²¹، وذلك من خلال محرك بحث عن النصوص متعدد اللغات وبدون مقابل في النظام العالمي المذكور.

27- وأما موقع ويب الخاص بالنظام العالمي المذكور، الذي يستضيفه المركز العالمي للمعلومات الزراعية لدى المنظمة، من أجل البحث على الخط عن بُعد، والتحديث والإبلاغ، فقد جرى تجديده وتحسينه حتى يكون أكثر صداقة في إمكان الوصول إليه واستخدام المعلومات، ولضمان تدفق أكفأ للمعلومات بين النظام العالمي والبلدان الأعضاء.

28- وتنص المادة 1-17 من المعاهدة الدولية للنظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على أن:

"تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نُظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توقعاً لأن يسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لجميع الأطراف المتعاقدة" (المادة 1-17).

¹⁹ يشمل النظام في الوقت الحاضر:

- عدداً من قواعد البيانات الارتباطية، ذات العلاقات نشأت من مساهمات مباشرة من البلدان الأعضاء ومن أنشطة جمع البيانات. وهذه القواعد تتضمن بيانات عن موقع أكثر من 5.5 مليون مدخل إلى الموارد الوراثية النباتية في نحو 1 410 مجموعة خارج الموقع في العالم بأكمله؛ كما تتضمن هيكل البرامج الوطنية للموارد الوراثية النباتية وأنشطتها في كل البلدان تقريباً؛ ونحو 8 000 مؤسسة لتوريد البذور في العالم؛ وأصناف المحاصيل التجارية؛ وقواعد البيانات ذات الصلة لدى منظمة الأغذية والزراعة؛
- شبكة عالمية من المراسلين القطريين عن تبادل المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وهم معيّنون رسمياً من الحكومات؛
- دليل مستودعات الوثائق والقوائم، يشمل التقارير القطرية عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وعن تنفيذ خطة العمل العالمية؛
- قائمة مؤشرات ونموذج وضع التقارير عن تنفيذ خطة العمل العالمية.

²⁰ في الوقت الحاضر من كل كوبا، الجمهورية التشيكية، إكوادور، فيجي، غانا، كينيا، بابوا غينيا الجديدة، وهي تشمل معلومات مقدمة من عدد من أصحاب الشأن في كل بلد عن مجالات الأولوية العشرين الواردة في خطة العمل العالمية، وعن المشروعات والمؤسسات والفنيين والأصناف المزروعة، والقوانين واللوائح.

²¹ الوثيقة CGRFA-10/04/5.1، القسم 1-2-3.

"واستناداً إلى إخطار مقدم من الأطراف المتعاقدة ينبغي إصدار إنذار مبكر بشأن المخاطر التي تتهدد الإدامة الفعالة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بغرض حماية الموارد" (المادة 17-2).

29- وفي الدورة العادية التاسعة، "أكدت الهيئة من جديد الدور الهام الذي يضطلع به النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية بوصفه أداة للتزويد بالبيانات الوصفية، ورحبت بالمقترحات المقدمة للتوسع في تطويره للمساهمة في النظام العالمي للمعلومات لدى المعاهدة"²².

مدونة السلوك الدولية لجمع البلازم الوراثي النباتي ونقله

30- تفاوضت الهيئة على مدونة السلوك لجمع البلازم الوراثي النباتي ونقله²³ واعتمدها مؤتمر المنظمة عام 1993، باعتبارها صكاً اختيارياً. وهي توفر إطاراً تستخدمه الحكومات في وضع الأنظمة الوطنية أو صياغة اتفاقات لجمع البلازم الوراثي. وتقدم المدونة خطوطاً توجيهية لطلب التراخيص من جانب الجامعيين ولإصدار هذه التراخيص من جانب سلطات الدولة، كما تُحدد المسؤوليات الدنيا على جامعي البلازم الوراثي والجهات الراعية لهم والمسؤولين عن الصيانة ومستخدمي البلازم المجموع، وهذه المسؤوليات تشمل عمليات الجمع ونقل البلازم الوراثي.

31- ونظرت جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية والتابعة للهيئة في تلك المدونة أثناء دورتها الثانية (انظر الفقرة 18 من تقريرها)²⁴. والمطلوب من الهيئة تقديم توجيهات في الوثيقة "متابعة توصيات هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعة العمل التابعة لها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة": (1)²⁵، الفقرات 39 إلى 41.

المعايير والخطوط التوجيهية لبنوك الجينات

32- تنظر الهيئة من وقت إلى آخر، وتعتمد معايير أو خطوطاً توجيهية علمية وفنية، في مجالات مثل بنوك الجينات وإحياء العينات. وتطلب المعاهدة الدولية بصفة صريحة من المنظمات الدولية التي توقع اتفاقات وفقاً للمادة 15 أن تتعهد "بإدارة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية طبقاً للمعايير المتفق عليها دولياً، وخاصة المعايير الدولية لبنوك الجينات على النحو الذي وافقت عليه هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة"²⁶.

ثالثاً - التوجيهات المطلوبة من الهيئة

33- استناداً إلى المعلومات المقدمة في الورقة الحالية، قد ترغب الهيئة في تقديم توجيهات عن الاستمرار في تطوير مكونات النظام العالمي في المنظمة، في ضوء دخول المعاهدة الدولية حيز التنفيذ، والمساهمة التي يمكن أن تقدمها عناصرها للمعاهدة، كما جاء في الجزء الخامس من المعاهدة.

²² تقرير الدورة التاسعة، الوثيقة CGRFA-9/02/REP، الفقرة 23.

²³ تتوافر على الخط بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية: <http://www.fao.org/ag/AGP/AGPS/PGR/icc/icce.htm>.

²⁴ الوثيقة (CGRFA/WG-PGR-2/03/REPORT) CGRFA-10/04/4.

²⁵ الوثيقة CGRFA-10/04/5.1.

²⁶ المادة 1-15 "د".

34- كما أنها قد ترغب في أن تدعو الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية إلى اقتراح الطرق التي يستطيع بها الجهاز والهيئة إقامة إطار تعاوني من أجل تطوير المكونات ذات الصلة في النظام العالمي في المنظمة، على النحو الذي توقعته المعاهدة.